

خطاب رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي
أمام الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة
24 سبتمبر 2019

1-سيدي الرئيس، ستحتفل الأمم المتحدة بالذكرى الـ 75 على تأسيسها في ظل رئاستكم لها. وبهذه المناسبة، أود أن أذكركم بأن بلادي، اليابان، قد سارت بخطى ثابتة فيما يتعلق بخدمة مبادئ الأمم المتحدة وعملت دائماً على بذل قصارى جهدها من أجل تحقيق أهدافها. وبالنسبة للأمم المتحدة التي مر على تأسيسها حتى الآن ثلاثة أرباع القرن، فلقد أصبح الإصلاح الهيكلي بالنسبة لها، ولا سيما إصلاح مجلس الأمن، أمر حتمي للغاية. ونحن نسعى إلى التحقيق المبكر لهذا الإصلاح. بالإضافة إلى ذلك، ستشارك اليابان أيضاً في انتخابات عام 2022. ومن خلال الحصول مرة أخرى على دعم وتأييد العديد من الدول، ترغب اليابان في تولي عملها كعضو غير دائم في مجلس الأمن، وبذل قصارى جهدها من أجل المزيد من تحقيق مبادئ الأمم المتحدة. ونحن نتطلع إلى الحصول على دعمكم القوي لنا في هذا الشأن.

وفيما يتعلق باليابان، فقد تولى إمبراطور جديد العرش، واقترب موعد الاحتفالية التي سيعلم من خلالها جلالة الإمبراطور للجماهير المحلية والدولية هذه الحقيقة، حيث ستقام في 22 أكتوبر القادم.

سيحضر هذه الاحتفالية رؤساء الدول والحكومات وكبار القادة من حوالي 200 دولة ومنظمة دولية ومحلية، وستكون فرحة عارمة خلال تقديمهم التهئة لنا مع بداية عهد الإمبراطور الجديد. سيتخذ الشعب الياباني من هذه المناسبة فرصة غير مسبقة لإعادة التفكير مرة أخرى في الدور الذي تقوم به اليابان تجاه العالم.

في بلادي، لقد أصبحت الفترة التي تسبب فيها الركود الاقتصادي طويل الأمد في جعل الناس ينظرون إلى الداخل فقط جزءاً من الماضي.

إن تواريخ الأحداث التي ترفع من وعي المواطنين اليابانيين بالروابط القوية مع العالم وتوجه أنظارهم نحو المستقبل مثل كأس العالم للرجبي، والتي تستمر منافساتها الشرسة الآن في هذه اللحظة، ودورة الألعاب الأولمبية والبارالمبية التي ستعقد العام القادم في طوكيو، ومعرض إكسبو الدولي 2025 الذي ستستضيفه مدينة أوساكا والمنطقة المحيطة بها – مثل هذه

الأحداث مكتوبة بخطٍ كبيرٍ على التقويم في اليابان كأحداث تاريخية.

وبذلك، يمكننا القول بأن هناك جيل جديدٍ ممّن يمكن الاعتماد عليهم في تنفيذ مبادئ الأمم المتحدة يتم تنشئتهم الآن. أود منكم أن تضعوا في اعتباركم أيضًا المؤتمر الذي سيعقد في اليابان في شهر إبريل القادم.

حيث سيعقد المؤتمر الرابع عشر لمنع الجريمة والعدالة الجنائية التابع للأمم المتحدة، والمعروف باسم "مؤتمر الأمم المتحدة للجريمة"، والذي يعقد مرة كل خمس سنوات، برئاسة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، في مدينة كيوتو باليابان.

ويعقد هذا الاجتماع هذه المرة بعد مرور 50 عامًا منذ عام 1970، عندما استضافت اليابان هذا الاجتماع لأول مرة، كأول مؤتمر للأمم المتحدة لمنع الجريمة يعقد خارج أوروبا. إنني على يقين من أن مدينة كيوتو المليئة بأزهار الكرز المزدهرة سوف تسعد باستقبال الخبراء المتخصصين في مجال إنفاذ القانون والترحيب بهم.

2- إن ما ذكرته الآن للتو يقود المرء إلى معرفة القيمة التي

تسعى إليها اليابان خلال تفاعلها مع العالم، وذلك من حيث أنها تُقدر التعليم، وهدفها الأساسي هو تعزيز قدرات كل فرد من الأفراد.

إن الاستمرار في القيام بذلك، كان ولا يزال هو جوهر ما يمكن أن تساهم به اليابان تجاه بقية العالم.

حتى بالنسبة للخبراء المتخصصين في إنفاذ القانون الذين سيجتمعون في كيوتو في الربيع القادم، سعت اليابان منذ فترة طويلة للقيام بدورها الخاص وهو مواصلة تنمية مثل هؤلاء الخبراء، بدلاً من دعوتهم للحضور والاجتماع لمرة واحدة فقط. ففي عام 1962، أنشأت اليابان أول معهد متخصص تابع للأمم المتحدة في طوكيو، وذلك بهدف تعميق المعرفة حول منع الجريمة.

تم إنشاء هذا المعهد تحت مسمى "معهد الأمم المتحدة لمنطقة آسيا والشرق الأقصى لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين"، وبرئاسة عالم الجريمة الشهير الراحل نورفال موريس، كأول رئيس لهذا المعهد. وبحلول نهاية شهر سبتمبر من هذا العام، سيكون هذا المعهد قد أخرج عددًا كبيرًا من الخريجين للعالم. ويبلغ المجموع الكلي لهؤلاء الخريجين أكثر من 5900 شخص، بما في ذلك، وعلى سبيل المثال، 2949 خريج من

قارة آسيا و678 خريج من قارة إفريقيا.

3- في مارس الماضي، كانت ملالا يوسفزي في زيارة لطوكيو. نظرت ملالا في عيني مباشرة قائلة: "هناك حوالي أكثر من 100 مليون فتاة يفتقرن إلى المهارات الضرورية من أجل الحصول على مستوى جيد من التكنولوجيا الحديثة، وذلك لأنهن لا يحصلن على الحد الأدنى من التعليم والبالغ 12 عامًا".

وتقول بأنه إذا أكملت جميع الفتيات تعليمهن بالمرحلة الإعدادية، فبإمكانهن إضافة ما يصل إلى 30 تريليون دولار أمريكي إلى الاقتصاد العالمي.

لقد قمت بدعوة ملالا إلى اليابان قبل قمة أوساكا لمجموعة العشرين G20 التي ترأسها في يونيو الماضي، لأنني أردت تسليط الضوء على سياسات تمكين المرأة والفتيات أمام القمة. إذا تمكنت النساء من إظهار الإمكانيات التي لديهن، فإن العالم سيتألق أكثر بكثير مما عليه الآن.

أعتقد أنها حقيقة واضحة والواقع، أليس كذلك؟

ففي اليابان، حيث شهد معدل مشاركة النساء في العمل ارتفاعًا ملحوظًا، يمكن أن تشعر بهذه الحقيقة الواقعة بشكل يومي.

وإنه من دواعي سروري أننا تمكنا من تضمين ما دعت إليه

ملالا في كل من إعلان قمة قادة مجموعة العشرين G20 والوثيقة الختامية الأخرى الملحقة به.

حيث تعهدنا "بتعزيز التعليم الشامل والجيد لجميع الفتيات والنساء". ترغب اليابان أن تكون دائمًا في المقدمة والعمل على قيادة مثل هذه المساعي والجهود.

4-والآن، دعوني أعرّفكم ببعض الأمثلة من تنزانيا. عندما كنت في سن الثلاثين من عمري، أتذكر عداء الماراثون من تنزانيا، جوما إيكانجا، الذي أظهر قدرة هائلة في المنافسة على سباقات ماراثون طوكيو. بعد عودته إلى وطنه الأم تنزانيا، أصبح السيد إيكانجا، الذي ينظر إلى اليابان على أنها بلده الثاني، سفيرًا للنوايا الحسنة في المكتب المحلي لوكالة "جاিকা"، الوكالة اليابانية الحكومية للتعاون الدولي.

وفي نفس الوقت، كانت هناك سيدة مليئة بالطاقة والحيوية تم إرسالها من اليابان للعمل هناك تسمى "ميوا إيتو". وحد الاثنان جهودهما وتعاوننا معًا. فمن جانبها حصلت السيدة إيتو على تمويل من 13 شركة يابانية، أما السيد إيكانجا، فاجتهد في البحث عن الفتيات اللاتي بإمكانهن أن يصبحن لاعبات في الأولمبياد في المستقبل. وفي النهاية توجت جهودهما بإقامة

أول بطولة لسباقات المضمار والميدان النسائية في تنزانيا. كان ذلك في نوفمبر من عام 2017. تمت دعوة 1000 فتاة من طالبات المدارس الابتدائية والإعدادية ممن يعيشون على مقربة من مكان إقامة البطولة ليكونوا في الأماكن المخصصة لجمهور المشاهدين. لكن لم يكن الهدف من تواجدهن هناك هو مشاهدة الحدث فقط، بل أيضاً من أجل توزيع مواد تعليمية تتعلق بتجنب والحد من حدوث الحمل عند المراهقات. حيث كان الهدف الآخر من وجود هؤلاء الفتيات هو قراءة هذه المواد التعليمية.

في أروشا، بتنزانيا، وفي المنطقة التي يعتبرها شعب الماساي وآخرون موطنهم الأصلي، وحيث يمكن رؤية أعلى قمة جبل كليمنجارو في شرق الشمال الشرقي، تم افتتاح مدرسة إعدادية لجميع الفتيات تحت اسم "ساكورا" في يناير عام 2016، من خلال جهود مجموعة من اليابانيين.

وتتبع هذه المدرسة نظام الإقامة الداخلية بالمبيت حتى توفر للطالبات بيئة آمنة ومأمونة. وازداد عدد الطالبات بالمدرسة من 24 طالبة في البداية إلى 162 طالبة في ربيع هذا العام. وتقوم الحكومة اليابانية بدعم هذه المدرسة من الناحية المالية،

لكن تتم عملية إدارتها من خلال منظمات غير حكومية، يابانية ومحلية.

وتقوم المدرسة بتدريس المواد المتعلقة بـ(STEM) وهي العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وأيضًا كيفية تجنب حدوث حالات الحمل غير المرغوب فيها.

في كمبوديا أيضًا، أعرف واحد من رجال الأعمال اليابانيين، يعمل على تحسين التعليم هناك، من خلال مشروع نابع من فكره الخاص تمامًا.

تقوم هذه المبادرة بإرسال المعلمين المخضرمين من ذوي الخبرة في تدريس مادتي العلوم والرياضيات من اليابان ليقوموا بتدريب الشباب والشابات لكي يصبحوا معلمين في كمبوديا. وتطلق هذه المبادرة على نفسها اسم "معلمون بلا حدود".

لقد تأثرت كثيرًا ودخل السرور إلى قلبي عندما أدركت أن هؤلاء الأشخاص من القطاع الخاص الياباني يكرسون أنفسهم طواعيةً بهذه الطريقة لتعليم الشباب، وبصفة خاصة الفتيات، في تنزانيا، وفي كمبوديا، بدافع ذاتي محض دون الاكتراث بالحصول على اعتراف أو تقدير أي شخص.

5-ستقوم حكومة اليابان بتوفير تعليمًا مفيدًا ومثمرًا لما لا يقل عن 9 ملايين شخص من الأطفال والشباب في البلدان الإفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى والبلدان الآسيوية خلال السنوات الثلاثة المقبلة.

نحن نخطط للتوسع في "التعلم الإلكتروني" لأطفال المدارس الابتدائية في سريلانكا، وكذلك تعليم مادتي الرياضيات والعلوم بالاستفادة من الإنترنت في رواندا. لكن يجب هنا أن أذكر أن هذه المساعي مستوحاة إلى حد كبير من الجهود المبذولة من جانب القطاع الخاص.

سيدي الرئيس، هذه هي المرة السابعة على التوالي التي أقوم فيها بإلقاء بيان في المناقشة العامة خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأكدت خلال ذلك باستمرار على أهمية تمكين النساء والفتيات وأهمية توفير الرعاية الصحية للجميع. ولقد تناولت هاتين المسألتين هذا العام أيضًا، خلال اجتماعات منفصلة بجلسات جانبية.

وفي ذات الوقت، أود أن أؤكد على أن جوهر المشاركة

الدولية لليابان يكمن في حقيقة أننا نقدر قيمة التعليم بشدة، وذلك كما يتضح من مساهمات اليابان التي تحدثت عنها للتو. دعوني أقول بأن اليابان تطمح إلى أن تكون (foster power)، أي "القوة الداعمة والحاضنة"، التي تعمل على تعزيز القدرات البشرية.

6-وبما أن كلمتي قد أشرفت على الانتهاء، أود أن أتحدث إليكم عن ثلاث نقاط بإيجاز.

النقطة الأولى تتعلق بموضوع كوريا الشمالية. إن اليابان تؤيد النهج الذي يتبعه الرئيس ترامب. حيث أن نهج القلوب المفتوحة الذي يتحدث من خلاله الزعيمان بصراحة مع بعضهما البعض ويعملون على حل المشكلات المطروحة بين أيديهم، وهم يرون فيها مستقبل مشرق فيما هو قادم، قد غيرت الديناميكية المحيطة بكوريا الشمالية. إنني عازم على مقابلة الزعيم كيم جونج أون وجهاً لوجه، دون أي شروط.

إن الهدف الثابت لليابان هو تحقيق التطبيع لعلاقاتها الدبلوماسية مع كوريا الشمالية من خلال الحل الشامل لمختلف

القضايا العالقة والتي تتعلق بكوريا الشمالية، بما في ذلك قضايا الاختطاف والأسلحة النووية والصواريخ وذلك من أجل تسوية الماضي المؤسف.

النقطة الثانية: أود أن أشارككم قلقي ومخاوفي تجاه الأوضاع في الشرق الأوسط.

لقد كان الهجوم على منشآت النفط الخام السعودية جريمة خسيصة للغاية، اتخذت من النظام الاقتصادي الدولي رهينة لديها.

إنني أثنى كثيرًا التصريح الذي صرح به لي مباشرة المرشد الأعلى في إيران السيد خامنئي، حيث أخبرني بأنه استصدر ثلاثة فتاوى تستنكر الأسلحة النووية وتتصل منها وهي: "لا نمتلكها، ولا ننتجها، ولا نستخدمها"، كما أنه كفل تحقيق ذلك من خلال التطبيق الكامل لتلك الفتاوى.

ولقد قمنا هذا الصباح أيضًا بعقد اجتماع قمة مع الرئيس روحاني، وهو التاسع من نوعه.

إن دوري الثابت الذي لا يتغير هو أن أدعو إيران كقوة كبرى إلى أن تتبع إجراءات وتصرفات تركز على الحكمة المستمدة من تاريخها الغني.

النقطة الثالثة، والأخيرة، هي أن اليابان ستستخدم الأطر المتعددة الأطراف والعولمة، للحد من الفوارق وعدم المساواة بشكلٍ عام.

في أعقاب اتفاقية الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية عبر المحيط الهادئ (TPP)، واتفاقية الشراكة الاقتصادية بين اليابان والاتحاد الأوروبي، فإن الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة (RCEP) على وشك التوصل إلى اتفاق، من خلال مساهمة اليابان التي تعمل بمثابة القوة الدافعة في سبيل ذلك. سيصبح بذلك العالم أكثر ترابطًا، مما سيؤدي إلى زيادة أعداد الناجون من الفقر.

لقد ترأست في الآونة الأخيرة، قمة مؤتمري G7 و G20، وكذلك قمة مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في إفريقيا (TICAD)، لثلاثة مرات، وأثبتت بالتجربة مرارًا وتكرارًا أن الأطر المتعددة الأطراف لها بالفعل هذا الدور كعامل من عوامل المساواة.

وأرجو منكم أن تلاحظوا أنه كنتيجة لذلك، قد تمت إضافة مصطلح "بنية تحتية عالية الجودة" ومصطلح "منطقة المحيط الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة" إلى قاموس المجتمع الدولي.

7- لقد ولد مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في إفريقيا "تيكاد7" الذي عقد في فترة سابقة من هذا العام من جديد تحت اسم "تيكاد الجديد".

وذلك لأن الكلمات التي تتحدث عن إفريقيا من الآن فصاعدًا، يجب أن تتحدث عن قصص الاستثمار والنمو. وعلى أرض الواقع، كان "منتدى الأعمال" الذي عقد بالتوازي مع مؤتمر التيكاد يعج برجال الأعمال من إفريقيا واليابان ويملئه الرغبة والحماس.

لقد استقر في يقيني من خلال مشاهدتي للمنتدى الإحساس بميلاد مشروعات جديدة، وعروض ومقترحات استثمارية جديدة تتحقق قريبًا.

إن التغيير في إفريقيا سيمنحنا القوة والتشجيع. وسيتغير العالم أيضًا بالطبع. بإمكاننا تغييره من خلال ما نبذله من جهود. وفي النهاية، أود أن أختتم كلمتي بالإشارة إلى أنه يجب علينا إعادة التأكيد على هذا التصميم من هنا من داخل هذه القاعة. أشكركم على حسن الاستماع.